

قضايا بحثية 2

الواجب 5



قضايا بحثية 2

إعداد الطالب
محمد بن فراج الفراج
دكتورة الإدارة – المستوى الثاني
الرقم الجامعي : 253001857

الأجندة

الهدف من الواجب	1
متطلبات المهمة	2
المعلومات العامة للبحث العلمي	3
الهدف من جمع البيانات	4
مصادر وطرق جمع البيانات	5
إجراءات جمع البيانات	6
تحليل أداة جمع البيانات	7
تقييم كفاية أداة جمع البيانات	8
مصفوفة الاتساق المنهجي بين عناصر الدراسة وتصميم جمع البيانات	9
تقييم جودة عملية جمع البيانات	10
التقييم المنهجي العام لتصميم جمع البيانات	11

الواجب

5

الهدف



تحليل طرق جمع البيانات ومدى ملائمتها لمشكلة البحث
تقييم ادوات جمع البيانات لقياس متغيرات الدراسة
تحليل مجتمع الدراسة والعينة واجراءات جمع البيانات

متطلبات المهمة

- تحليل طرق جمع البيانات المستخدمة في الدراسة وبيان مدى ملاءمتها لطبيعة مشكلة البحث واسئلته
- تقييم ادوات جمع البيانات المستخدمة وقدرتها على قياس متغيرات الدراسة بصورة دقيقة
- تحليل اجراءات جمع البيانات من حيث تحديد مجتمع الدراسة وحجم العينة وطريقة اختيارها
- فحص آلية تطبيق اداة القياس وطرق توزيع الاستبانة وجودة البيانات المتحصلة منها



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجبيلي بونعامة - خميس مليانة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: علوم التسيير



أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم التسيير
تخصص: إدارة أعمال
المجادة: التسيير

يعتوان

أثر التحول الرقمي على أداء مؤسسات التعليم العالي
دراسة حالة جامعة المسيلة

إعداد الطالب(ة):
ثامري صلاح الدين

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة خميس مليانة	أستاذ محاضر أ	أ. شيشة نوال
مشرفا ومقررا	جامعة خميس مليانة	أستاذ محاضر أ	أ. رولامي عبد الحميد
ممتحنا	جامعة خميس مليانة	أستاذ محاضر أ	أ. بغدادي بلال
ممتحنا	جامعة خميس مليانة	أستاذ محاضر أ	أ. بوزناني الجبيلي
ممتحنا	المركز الجامعي تيبازة	استاذ التعليم العالي	أ. جليد نور الدين
ممتحنا	جامعة المدية	أستاذ محاضر أ	أ. بوخرص عبد العزيز

السنة الجامعية: 2023 - 2024

يستعرض هذا المبحث الإطار المنهجي المتبع في هذه الدراسة، من خلال عرض مجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى التعرف على الأدوات المستخدمة، وصولاً إلى أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات، وفحص مدى صلاحية وثبات أداة الدراسة.

المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة

سنحاول من خلال هذا المطلب التعرف على الجامعة محل الدراسة وعلى مستوى توفر التحول الرقمي بها، بالإضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة.

أولاً: التعريف بالجامعة محل الدراسة

جرت الدراسة على مستوى جامعة المسيلة، والتي تم إنشاؤها سنة 1985، يوجد بها حالياً تسع كليات، معهدين و23 مختبراً للبحث معتمدة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. يوجد بالجامعة حوالي 1265 موظفاً (دائمين ومتعاقدين). وما يقارب 1400 أستاذ، يقدمون دروساً في عدة مجالات لقراءة 30 ألف طالباً (جامعة المسيلة، 2023). وتعتبر جامعة المسيلة من بين الجامعات الجزائرية الرائدة في مجال الرقمنة والبحث العلمي والابتكار، حيث أن موضوع التحول الرقمي يتلاءم مع التوجه الاستراتيجي الذي تنتهجه الجامعة وقطاع التعليم العالي بشكل عام، والجدير بالذكر أن جامعة المسيلة تحصلت على عدة جوائز في مجال الرقمنة والابتكارات الرقمية، حيث في السنة الدراسية 2019/2018 تحصلت على المركز الأول وطنياً في مجال رقمنة الأنشطة البيداغوجية (ع، 2019)، حافظت جامعة المسيلة على تصدرها للجامعات الجزائرية للمرة الرابعة على التوالي على المرتبة الأولى وطنياً في آخر تصنيف لشهر فبراير الجاري للموقع العلمي (webometrics)، وتحصلت على المرتبة 155 عالمياً من بين 3922 جامعة عالمية شملها التصنيف سنة 2023، التصنيف يعتمد على المستودع المؤسسي للجامعة (D-space) (Aguillo, 2023). بالإضافة إلى أنها تعتبر الأولى وطنياً في عدد المنصات الرقمية المخصصة للطلبة والأساتذة والموظفين (قريشي، 2022). كما أنها في كل سنة تحتل مراكز جيدة في التصنيفات العالمية للجامعات (مثلاً في سنة 2022 في تصنيف webometrics فقد تحصلت على المرتبة 189 من أصل 4 آلاف جامعة مشاركة، وفي سنة 2023 فقد تحصلت على المرتبة 161 في الجامعات العربية في نفس التصنيف وهذا حسب الموقع الرسمي للتصنيف (webometrics, 2023)). وهذا يعتبر نتاج الجهود والسعي الدائم للجامعة لتحسين جودة التعليم لديها وتطوير بنيتها التحتية الرقمية.

بناءً على ما تم التطرق إليه في الجزء النظري من الدراسة والمتعلق بالتحول الرقمي ومظاهره في مؤسسات التعليم العالي، سنحاول هنا تحديد فيما إذا كانت الجامعة محل الدراسة تتوفر لديها تلك المظاهر ومما هي درجة توفرها:

توفر جامعة المسيلة العديد من الخدمات الرقمية عبر موقعها الرسمي، والتي من بينها منصة للتعليم الإلكتروني والمتعلمة في مودول (<https://elearning.univ-msila.dz/moodle>)، وتتيح هذه المنصة للطلبة إمكانية الوصول إلى مختلف المحاضرات في كل التخصصات (تتضمن كل الكليات الجامعة وعددها 9)، والتي يتمكن الطالب من خلالها الوصول إلى الدروس عبر الخط وأجراء الامتحانات (أما عبر المنصة أو رفع الإجابات في شكل ملفات).

ويمكن كذلك للطلابولوج إليها من خلال الفضاء الرقمي (<https://num.univ-msila.dz/DWE/public/login>) والذي بالإضافة إلى توفير إمكانيةولوج إلى منصة مودول يتيح كذلك للطلبة متابعة مختلف الإعلانات المرسلّة من طرف إدارة القسم، وكذا متابعة النقاط والمداولات ومعاينة جدول التوقيت الزمني، كما أن هذا الفضاء موجه للأساتذة كذلك حيث يمكنهم من خلاله معاينة كشوف الأجر الشهرية، إجراء التسجيل للترخيصات، وطلب مختلف الوثائق الإدارية مثل شهادة العمل، وكذا معاينة التوقيت الزمني المخصص لكل أستاذ.

بالإضافة إلى أن الجامعة تتوفر على المستودع المؤسسي D-space (<http://dspace.univ-msila.dz/8080/xmlui/>)، والذي يمكن المستخدمين من الوصول إلى مختلف المنشورات الوطنية والدولية، المجلات، الأطروحات والمذكرات... الخ، والتي يبلغ عددها قرابة 40 ألف. بالإضافة إلى ذلك تتيح الجامعة عبر موقعها الفهرس (http://bib.univ-msila.dz/pmb/opac_css/index.php)، لكل مكتبات كليتها لكي يتمكن المستخدمين من البحث عن المراجع والكتب والحصول على الرقم التعريفي لها بكل سهولة. بالإضافة إلى خدمة الدورات الضخمة المفتوحة على الخط (MOOCs)، والتي تتيح للطلبة الوصول إلى المحاضرات المصورة على الخط من خلال المنصة (<http://mooc.univ-msila.dz/cours/>) والتي يبلغ عددها 84 محاضرة مسجلة متاحة لكل الطلبة في أي وقت ومكان، في كل التخصصات تقريباً. والجامعة تستخدم التلفزة الإلكترونية (WebTV) (<http://webtv.univ-msila.dz/webtv/>) في نشر الندوات التي تقوم بها، وكذا نشر مخرجات الاجتماعات التي البيداغوجية، والتعريف بمختلف خدماتها للطلبة الجدد والمجتمع بصفة عامة.

الفصل الثالث:.....الدراسة الميدانية

تعد من جامعة للبيئة من بين الخدمات الخيرية التي تشهد سياسة صفر ورقة، وبناء على ما لاحظناه في هذا تطبيق هذه السياسة بشكل جيد، حيث أنها تشرع الإجراءات وحدود الامتحانات وشائج الاحتمالات وغيرها بشكل رقمي كبير. والخدمة تقدم العديد من الخدمات الرقمية لمستخدميها كالتدريب، عروض الشرح والاستشارات وغيرها كلها عبر موقعها وصفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بكتابتها وقسماتها، كما أن الخدمة وتل كتابتها وقسماتها ومدارها تلك صفحات على موقع التواصل الاجتماعي والتي تستخدم من أجل نشر ما هو جديد خاص بالخدمة أو بالأسئلة أو الطلبة.

٥٥: مجتمع وعينة الدراسة:

تشكل مجتمع الدراسة في كل أعضاء هيئة التدريس لجامعة للبيئة والبالغ عددهم 1400، وقد تم اختيار أعضاء هيئة التدريس كمجتمع الدراسة لأنهم يمثلون الحركة الرئيسية في تطبيق مشروع الرقمنة وجودة نتائج الخرجة من التحول الرقمي. وبما أنهم هم المسؤولون عن نقل المعرفة إلى الطلاب باستخدام الأدوات والوسائل التكنولوجية، فإن وجود أفراد ذوي الكفاءة والمهارة وتقبل التغيير يعتبر أهم صيغة نجاح مشروع التحول الرقمي وتحسين الأداء العام لمؤسسة التعليم العالي. وقد تم اختياره دراسة ككل من (Avalos-Bravo et al., 2022) (Tripathi & Utkude, 2022) (أوفيق، 2020).

أما نسبة فهم جزء من المجتمع محل الدراسة، يتم اختيارها لكي تمثل المجتمع تمثيلاً سليماً، وذلك وفق قواعد معينة. وللتوصل إلى هدف الدراسة الرئيسي وهو دراسة أثر التحول الرقمي على أداء مؤسسات التعليم العالي تم اختيار عينة عشوائية بسيطة. أين تم تحديد الحد الأدنى من عينة الدراسة بناءً على معادلة تومسون (THOMPSON, 1922):

$$n = \frac{N \times P(1-P)}{[N(1 - (O^2 / Z^2)) + P(1-P)]}$$

حيث أن:

N: حجم المجتمع.

n: حجم العينة.

~ 101 ~

الفصل الثالث:.....الدراسة الميدانية

Z: الدرجة الحدية المقابلة لمستوى دلالة 95% وتساوي 1.96 ($3.8416 = Z^2$)

D: نسبة الخطأ المسموح به ويشار إليها (5%)

P: نسبة الحد الأقصى للخصائص المطلوب دراستها في أي مجتمع وتساوي (50%)

وتطبيق للمعادلة عند حجم المجتمع الذي قدر بـ 1400 نجد أن عدد مفردات العينة قدر بـ 301 مفردة، قلنا بتوزيع 1400 استبيان على كل أفراد المجتمع إلكترونياً، استرجعنا منها 312 وكان النسخ منها للتحليل الإحصائي يساوي 306 استبيان أي ما نسبته 21.85% من مجموع الاستبيانات الموزعة، وهي موزعة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3-1): عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل الإحصائي

عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المسترجعة	نسبة الاستبيانات المسترجعة	عدد الاستبيانات غير الصالحة للتحليل الإحصائي	الاستبيانات الصالحة للتحليل الإحصائي	نسبة الاستبيانات الصالحة للتحليل الإحصائي
1400	312	22.28%	6	306	21.85%

مصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم (3-1) نلاحظ:

1- من عدد الاستبيانات المسترجعة بلغ 312 من إجمالي 1400 أي بنسبة 22.28% وهذه النسبة مقبولة.

2- من عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل بلغ 306 استبيان من أصل 312 استبيان موزعة أي بنسبة 98.07% ونسبة 21.85% من عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل، وهذه المدة هو عدد مقرر ويصلح لإجراء الدراسة التي نحن بصددتها.

ثانياً: أدوات جمع البيانات:

من أجل جمع البيانات لكل من الجانب النظري والتطبيقي اعتمدنا على المصادر التالية:

أ. مصادر بيانات الجانب النظري:

الكتب والمقالات العربية والأجنبية، الرسائل والأطروحات، المؤتمرات والندوات.

~ 103 ~

الفصل الثالث:.....الدراسة الميدانية

ب. مصادر بيانات الجانب التطبيقي:

اعتمدنا في هذا الجانب على عدد من الأدوات للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لإكمال هذا الجانب

من الدراسة كما يلي:

المقابلة: حيث أجرينا عدد من المقابلات مع أفراد عينة الدراسة بغية توضيح بعض العبارات الخاصة بالاستبانة وذلك من أجل الحصول على إجابات صحيحة.

استمارة الاستبيان: تم الاعتماد عليه كأداة رئيسية للحصول على البيانات، حيث قمنا ببنائه وتصميمه بالاعتماد على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التحول الرقمي وموضوع أداء مؤسسات التعليم العالي، والذي أجرينا عليه بعض التعديلات بما يتماشى وأهداف دراستنا، ثم قمنا بعرض الاستبيان على المحكمين المختصين "انظر الملحق رقم 2" والذين بدورهم قاموا بتوجيه ملاحظاتهم وتوصياتهم، والتي بناء عليها قمنا باستبعاد بعض العبارات والتعديل على البعض الآخر بما يتماشى مع خصائص الموضوع، وقد تكونت استمارة الاستبيان النهائية من ثلاثة محاور على النحو التالي:

• **اخور الأول:** يتعلق للبيانات الشخصية المرتبطة بالعينة محل الدراسة، حيث اشتمل على أربعة عناصر وهي:

الجنس، العمر، الرتبة، الخبرة المهنية.

• **اخور الثاني:** يتعلق بالتحول الرقمي ولقد صمم لهذا الخور خمسة أبعاد فرعية كالتالي:

• البعد الجزئي الأول: يتعلق بالاستراتيجية؛

• البعد الجزئي الثاني: يتعلق بالثقافة التنظيمية؛

• البعد الجزئي الثالث: يتعلق بالمتطلبات البشرية؛

• البعد الجزئي الرابع: يتعلق بالمتطلبات التكنولوجية؛

• البعد الجزئي الخامس: يتعلق بالمتطلبات الأمنية والتشريعية.

• **اخور الثالث:** يتعلق بأداء مؤسسات التعليم العالي (الأداء الأكاديمي، الأداء الإداري، الأداء المجتمعي)

المعلومات العامة للبحث العلمي

- عنوان الرسالة: اثر التحول الرقمي على اداء مؤسسات التعليم العالي دراسة حالة جامعة المسيلة
- الباحث: ثامري صلاح الدين
- السنة: 2023 – 2024
- المنهج المتبع: المنهج الوصفي التحليلي ذو المقاربة الكمية
- مجتمع الدراسة: اعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة
- عينة الدراسة: عينة عشوائية بسيطة محسوبة وفق معادلة طومسون للتحقق من التمثيل الاحصائي

الهدف من جمع البيانات

- ينطلق تصميم جمع البيانات من الإشكالية البحثية للدراسة التي تتمحور حول تفسير أثر التحول الرقمي على أداء جامعة المسيلة، الأمر الذي يتطلب إنتاج بيانات ميدانية تسمح بقياس مستوى التحول الرقمي داخل البيئة الجامعية وتحليل انعكاسه على مستوى الأداء المؤسسي من منظور أعضاء هيئة التدريس.
- يساهم جمع البيانات في الإجابة المنهجية عن الأسئلة البحثية المرتبطة بقياس مستوى التحول الرقمي في الجامعة، وتحديد مستوى أداء مؤسسات التعليم العالي، وتحليل طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين داخل السياق التنظيمي للمؤسسة الجامعية.

• يرتبط جمع البيانات أيضا بتحقيق الأهداف البحثية التي تسعى إلى فهم واقع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي وتحليل دوره في دعم تحسين الأداء المؤسسي، وذلك من خلال توفير معطيات ميدانية تمكن من تفسير هذه الظاهرة في سياقها التنظيمي والتكنولوجي.

• ويتسق هذا التوجه مع التصميم المنهجي الذي تم تحليله في المهمة السابقة، حيث اعتمدت الدراسة مقارنة كمية تقوم على تحويل المتغيرات النظرية المرتبطة بالتحول الرقمي والأداء إلى مؤشرات قابلة للقياس باستخدام أداة الاستبانة، بما يسمح بإجراء تحليل إحصائي لاختبار العلاقة بين المتغير المستقل المتمثل في التحول الرقمي والمتغير التابع المتمثل في أداء مؤسسات التعليم العالي.

مصادر وطرق جمع البيانات

- يستند تصميم جمع البيانات في هذه الدراسة إلى المقاربة الكمية التي تم تحليلها في المهمة السابقة، حيث اعتمدت الدراسة على المسح الميداني بوصفه الاستراتيجية المنهجية المناسبة لقياس العلاقة بين متغير التحول الرقمي وأداء مؤسسات التعليم العالي داخل البيئة الجامعية.
- يقوم البناء المنهجي لجمع البيانات على مصدرين رئيسيين: مصادر نظرية تم استخدامها لبناء الإطار المفاهيمي للدراسة وتشمل الكتب العلمية والمقالات المحكمة والرسائل الجامعية، ومصادر ميدانية تم جمعها من أفراد مجتمع الدراسة بهدف اختبار العلاقة بين متغيرات البحث في السياق التنظيمي لجامعة المسيلة.

• في الجانب التطبيقي تم اعتماد الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات نظرا لملاءمتها للدراسات الكمية التي تسعى إلى قياس المتغيرات وتحليل العلاقات بينها بصورة إحصائية، كما استخدمت المقابلة كإجراء داعم لتوضيح بعض فقرات الأداة وتقليل احتمالات سوء فهم الأسئلة أثناء عملية التطبيق الميداني.

• تم توزيع الاستبانة إلكترونياً على مجتمع الدراسة المتمثل في أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة والبالغ عددهم 1400 عضو هيئة تدريس، حيث تم استرجاع 312 استبانة، بينما بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي 306 استبانة.

إجراءات جمع البيانات

- اعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني لجمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة المتمثل في أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة، حيث تم توزيع الاستبانة إلكترونياً بوصفها أداة القياس الرئيسة، بما يتيح الوصول إلى المشاركين داخل البيئة الجامعية بكفاءة أكبر ويسهم في رفع معدل الاستجابة.
- يعكس اختيار التوزيع الإلكتروني للأداة ملاءمة منهجية لطبيعة المجتمع الأكاديمي محل الدراسة، إذ يوفر هذا الأسلوب إمكانية الوصول إلى عدد كبير من أفراد المجتمع البحثي بصورة أكثر فاعلية مقارنة بأساليب التوزيع التقليدية، كما يسهم في تسهيل عملية إدارة البيانات وتنظيمها.

■ أسفرت عملية جمع البيانات عن استرجاع 312 استبانة من أصل 1400 استبانة تم توزيعها على مجتمع الدراسة المتمثل في أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة، بينما بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي 306 استبانة بعد استبعاد الاستجابات غير المكتملة. ويشير هذا الحجم من الاستجابات إلى اعتماد الدراسة عمليا على أسلوب المسح الواسع لمجتمع الدراسة من خلال توزيع الأداة على جميع أفراد المجتمع، الأمر الذي يعزز درجة تمثيل العينة ويتيح تحليل العلاقة بين متغيرات البحث ضمن التصميم الكمي المعتمد.

■ يلاحظ أن الدراسة لم تقدم عرضا تفصيليا لإجراءات التطبيق الميداني لأداة القياس، إذ لم يتم تحديد الإطار الزمني الذي استغرقت خلاله عملية توزيع الاستبانة واسترجاعها، وهو عنصر منهجي مهم في تقييم جودة عملية جمع البيانات وتعزيز شفافية التصميم البحثي وإمكانية إعادة تطبيق الدراسة في سياقات بحثية مماثلة.

تحليل أداة جمع البيانات

- اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات الميدانية، وهو اختيار منهجي يتسق مع طبيعة التصميم الكمي للدراسة الذي تم تحليله في المهمة السابقة، حيث تعد الاستبانة من أكثر الأدوات استخداما في دراسات المسح الميداني التي تهدف إلى قياس الظواهر التنظيمية وتحليل العلاقات بين متغيراتها باستخدام الأساليب الإحصائية.

- يتيح استخدام الاستبانة في هذا السياق جمع بيانات معيارية من عدد كبير من أفراد مجتمع الدراسة، الأمر الذي يسهم في توفير قاعدة بيانات كمية تسمح بقياس مستوى الظواهر المدروسة داخل البيئة الجامعية بصورة قابلة للتحليل الإحصائي والمقارنة.

- صممت الاستبانة لقياس مجموعة من الأبعاد المرتبطة بظاهرة التحول الرقمي داخل مؤسسات التعليم العالي، حيث تضمنت الأداة عدة محاور تعكس الجوانب التنظيمية والتكنولوجية المرتبطة بعملية التحول الرقمي في البيئة الجامعية، بما يسمح بتكوين تصور شامل حول واقع تطبيق التحول الرقمي داخل المؤسسة محل الدراسة.
- كما تضمنت الأداة محورا خاصا بقياس أداء مؤسسات التعليم العالي، الأمر الذي يتيح تحليل العلاقة بين مستوى التحول الرقمي ومستوى الأداء المؤسسي من خلال تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة، وهو ما يسمح بتفسير طبيعة التفاعل بين المتغيرات داخل السياق التنظيمي للمؤسسة الجامعية.
- ويعكس هذا البناء لأداة القياس محاولة منهجية لتحويل المفاهيم النظرية المرتبطة بالتحول الرقمي والأداء المؤسسي إلى مؤشرات قابلة للقياس الكمي، بما يسمح بإجراء التحليل الإحصائي واختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة ضمن الإطار المنهجي المعتمد.

تقييم كفاية أداة جمع البيانات

- يتسق استخدام الاستبانة في هذه الدراسة مع التصميم المنهجي الكمي الذي تم تحليله في المهمة السابقة، حيث يعتمد هذا النوع من الدراسات على أدوات قياس معيارية تسمح بجمع بيانات ميدانية قابلة للتحليل الإحصائي واختبار العلاقات بين متغيرات البحث.
- من الناحية التحليلية، توفر الاستبانة إطاراً مناسباً لقياس إدراك أفراد مجتمع الدراسة لمستوى التحول الرقمي ومستوى الأداء المؤسسي داخل الجامعة، وهو ما يسمح ببناء قاعدة بيانات كمية يمكن استخدامها في تحليل العلاقة بين الظاهرتين داخل السياق التنظيمي لمؤسسات التعليم العالي.

- غير أن هذا النوع من أدوات القياس ينتج في الغالب بيانات إدراكية تعكس تصورات المبحوثين أكثر مما تعكس المؤشرات التنظيمية الموضوعية للظاهرة، الأمر الذي قد يحد جزئياً من القدرة التفسيرية للنتائج في تحليل بعض الأبعاد المؤسسية المرتبطة بعملية التحول الرقمي.
- كما أن كفاية أداة جمع البيانات لا ترتبط فقط ببناء الأداة ومحاورها، بل أيضاً بوضوح إجراءات تطبيقها الميداني، إذ إن غياب الوصف التفصيلي لبعض إجراءات جمع البيانات مثل الإطار الزمني للتطبيق قد يقلل من درجة الشفافية المنهجية في عرض عملية جمع البيانات.
- يمكن القول إن الاستبانة تمثل أداة مناسبة من حيث المبدأ لقياس العلاقة بين التحول الرقمي وأداء مؤسسات التعليم العالي، إلا أن القوة التفسيرية للنتائج تبقى مرتبطة بحدود القياس الإدراكي للظاهرة المدروسة.

مصفوفة الاتساق المنهجي بين عناصر الدراسة وتصميم جمع البيانات

البعد المنهجي	ما ورد في الدراسة	آلية جمع البيانات المرتبطة به	التحليل المنهجي
الإشكالية البحثية	تحليل أثر التحول الرقمي على أداء جامعة المسيلة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	جمع بيانات ميدانية باستخدام الاستبانة من أفراد المجتمع الأكاديمي	يسمح المسح الميداني بقياس الظاهرة التنظيمية داخل البيئة الجامعية وتحليل العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي
الأسئلة البحثية	قياس مستوى التحول الرقمي، قياس مستوى أداء الجامعة، وتحليل أثر التحول الرقمي على الأداء	تصميم فقرات الاستبانة لقياس أبعاد التحول الرقمي ومستوى الأداء	يوفر جمع البيانات إطارا كميا يمكن من الإجابة المنهجية عن الأسئلة البحثية واختبار العلاقات بين المتغيرات
أهداف الدراسة	فهم واقع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي وتحليل دوره في تحسين الأداء المؤسسي	جمع بيانات من أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم فاعلين رئيسيين في البيئة الجامعية	تسهم البيانات الميدانية في ترجمة الأهداف النظرية للدراسة إلى نتائج قابلة للتحليل والتفسير
المتغير المستقل	التحول الرقمي بأبعاده التنظيمية والتكنولوجية	قياس الأبعاد المختلفة للتحول الرقمي من خلال محاور الاستبانة	تحويل المفهوم النظري للتحول الرقمي إلى مؤشرات قياس كمية قابلة للتحليل الإحصائي
المتغير التابع	أداء مؤسسات التعليم العالي	تضمين محور خاص لقياس مستوى الأداء المؤسسي في الاستبانة	يسمح تحليل البيانات بدراسة تأثير التحول الرقمي في الأداء داخل السياق التنظيمي للجامعة
مجتمع الدراسة والعينة	أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة (1400 عضو هيئة تدريس)	توزيع الاستبانة إلكترونيا واسترجاع 312 استبانة منها 306 صالحة للتحليل	يوفر هذا الحجم من البيانات قاعدة كمية كافية لتمثيل مجتمع الدراسة وتحليل العلاقة بين متغيرات البحث

تقييم جودة عملية جمع البيانات

- يعكس اعتماد الدراسة على المسح الميداني باستخدام الاستبانة اتساقا منهجيا مع طبيعة التصميم الكمي للدراسة، إذ يتيح هذا الأسلوب جمع بيانات معيارية من عدد كبير من أفراد المجتمع البحثي بما يسمح بتحليل الظواهر التنظيمية واختبار العلاقات بين متغيراتها في السياق المؤسسي.
- يسهم حجم العينة البالغ 306 استبانة صالحة للتحليل الإحصائي في تعزيز موثوقية البيانات الميدانية، حيث يوفر قاعدة كمية مناسبة لتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة وتمثيل مجتمع البحث ضمن الدراسات التطبيقية في العلوم الإدارية.

- كما أن استخدام التوزيع الإلكتروني للاستبانة يتلاءم مع طبيعة المجتمع الأكاديمي محل الدراسة، إذ يسهم هذا الأسلوب في تسهيل الوصول إلى أفراد المجتمع البحثي وتحسين كفاءة عملية جمع البيانات مقارنة بأساليب التوزيع التقليدية.
- ومع ذلك، فإن تقييم جودة عملية جمع البيانات لا يرتبط فقط بحجم العينة أو أداة القياس، بل يعتمد أيضا على وضوح الإجراءات التطبيقية لجمع البيانات، إذ إن عدم تحديد الإطار الزمني لعملية جمع البيانات يقلل من درجة الشفافية المنهجية في عرض إجراءات التطبيق الميداني.
- وبناء على ذلك يمكن اعتبار أن عملية جمع البيانات توفر أساسا منهجيا مقبولا للتحليل الإحصائي واختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة، مع بقاء بعض القيود المرتبطة بحدود الوصف الإجرائي لعملية التطبيق الميداني.

التقييم المنهجي العام لتصميم جمع البيانات

- يظهر تحليل تصميم جمع البيانات في الدراسة درجة واضحة من الاتساق المنهجي بين إشكالية الدراسة وأهدافها واختيار المنهج الكمي القائم على المسح الميداني، حيث تم توظيف الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات بما يسمح بقياس الظواهر التنظيمية وتحليل العلاقة بين متغيرات البحث داخل البيئة الجامعية.
- كما يعكس اعتماد الاستبانة ملائمة منهجية لطبيعة الظاهرة المدروسة، إذ يتيح هذا النوع من أدوات القياس جمع بيانات معيارية من عدد كبير من المشاركين، الأمر الذي يعزز إمكانية إجراء التحليل الإحصائي واختبار العلاقات بين المتغيرات في الدراسات التطبيقية في العلوم الإدارية.

- ويسهم حجم العينة الصالحة للتحليل الإحصائي البالغ 306 استبانة في تعزيز القدرة التفسيرية للدراسة، حيث يوفر قاعدة بيانات كمية مناسبة لتحليل العلاقة بين التحول الرقمي وأداء مؤسسات التعليم العالي وتمثيل مجتمع الدراسة بصورة مقبولة.
- يلاحظ وجود بعض القيود المنهجية المرتبطة بوصف إجراءات جمع البيانات، إذ لم تقدم الدراسة عرضاً تفصيلياً للإطار الزمني لعملية جمع البيانات، وهو عنصر مهم في تقييم شفافية التطبيق الميداني وإمكانية إعادة تطبيق الدراسة في سياقات بحثية مشابهة.
- يمكن القول إن تصميم جمع البيانات في الدراسة يوفر إطاراً منهجياً مقبولا لتحليل العلاقة بين متغيرات البحث، مع إمكانية تعزيز قوة التصميم البحثي من خلال تقديم وصف أكثر تفصيلاً لإجراءات التطبيق الميداني.

شكرا لكم